

الدروب في كفننا

ماهر الخير

لبنان

•••

كي نغيّر الدروبَ الشائكة في كفننا،
لا ينفَعُ أنْ نقطعَ اليدَ.

•••

في شفاهنا،
عصيرُ الكرمَةِ المعتقِ
لا يشرِبُهُ إلا مَنْ آمَنَ
أنَّ المسيحَ حقاً قامَ.

•••

في العينِ مرآةَ زرناها يوماً
وللأذنِ أصداًءَ بحرِ عبرتناه.
للأنفِ رائحةُ ترابِ وطننا
بُعيدَ ليلةٍ ممطِرةٍ.
ولذاقنا،
طعمُ الملحِ على وجوهنا،
بعدَ عاصفةٍ هبَّتْ في مينائنا
ذاتَ صَبَاحٍ.

الدروب في كفننا
يحملُ النَّهْرُ حصَى الوجوه.
عندَ المنحدراتِ،
يقعُ التلاطمُ،
ويشتدُّ النَّهْرُ احمرّاً.

•••

على الضفافِ،
وبعدَ الموتِ، تولدُ الشقائق.

•••

في المدى وردة حمراء،
صدى شمسٍ،
أو ظلُّ نجمة.

•••

يسترخي الصوتُ فوقَ الماءِ،
وتقفزُ سمكةٌ بيضاءَ.

•••

ننامُ في المساءِ على فراقٍ،
نلتقي دائماً عندَ الفجرِ هنا،
وفي مكانٍ آخرِ،
في مكانٍ ما،
تتشظى لقاءاتِ.

